زواج فاطمة الزهراء

١٦٠٠. نور عيني ذي فاطم الزهراء .. إنت طه من أم طه البيضاء

١٦٠١. أي مجد حوته أم أبيها .. إنه الحب ما له أسماء (١)

١٦٠٢. إنما أم طه لفخر قريش .. وبطه ستبجلهم الأنبياء

١٦٠٣. أعظم الحب أنت يا زهراء .. كانت قد ضمه عليك رداء

١٦٠٤. من قريش البطاح ذي البيضاء .. وبطه قد تم منها انتقاء

١٦٠٥. ربنا الله كان بارك بيتا .. جاء فيه البنات والأبناء

١٦٠٦. آخر العقد من خديجة بنت .. تحتها قد أضاءت الجوزاء

١٦٠٧. هي حب الرسول طه المفدى .. إنها البدر فاطم الزهراء

١٦٠٨. قد حباها الرحمن حب أبيها .. وبحب منها عليه اثناء

١٦٠٩. إنه الحب كان أنجب حبا .. إنه الحب قد رعى السعداء

(١) أم أبيها: كنية فاطمة الزهراء رضي الله تعالى عنها.

١٦١٠- بِنْتُ طَهَ ، لِبَتُولٍ عَاشَتْ حَيَاةً ، إِنْ بِطَهَ تَقَلَّبَتْ أَجْوَاءُ

١٦١١- فَتَحَتْ عَيْنَهَا وَطَهَ أَمِينٌ ، لَمْ يُشَارِكْهُ مَرَّةً أُصَنَاءُ

١٦١٢- حِينَ جَاءَتْ طَهَ لِيُرْضِيَ أَمِينًا ، حَيْثُ زَالَ عَنْ كَعْبَةٍ شُحْنَاءُ

١٦١٣- بِاشْتِرَاكِ الْجَمِيعِ فِي وَضْعِ رُكْنٍ ، ثَمَّ مِنْ كَعْبَةِ الْمَلِيكِ الْبِنَاءُ (١)

١٦١٤- بِيَمِينِ الْأَمِينِ يُوضَعُ رُكْنٌ ، وَبِمَا جَاءَ يَقْنَعُ الْأُكَفَاءُ

١٦١٥- فَبِهَذَا الْعَامِ تُوَلَّدُ الزَّهْرَاءُ ، وَلِغَارِ الْقِتَالِ تَمَّ انْطِفَاءُ

١٦١٦- كُلُّ هَذَا مِنْ فَضْلِ رَبٍّ كَرِيمٍ ، وَبِطَهَ قَدْ زَانَتِ الْبَطْحَاءُ

١٦١٧- وَبِطَهَ الْأَمِينِ صَحَّ خَلَاءُ ، هَكَذَا كَانَ يَفْعَلُ الْحُنَفَاءُ

١٦١٨- إِنَّ طَهَ زَعِيمُ كُلِّ حَنِيفٍ ، لَيْسَ لِلَّهِ رَبِّنَا شُرَكَاءُ

١٦١٩- إِنَّ طَهَ الْحَنِيفَ قَدْ شَاءَ رَبًّا ، فِيهِ مِنْ عِنْدِ جَدِّهِ أَضْوَاءُ

١٦٢٠- جَدُّ طَهَ أَبُو النَّبِيِّينَ طُرًّا ، يَعْبُدُ اللَّهَ مُنْذُ لَهُ الْآلَاءُ

---

(١) المراد بالركن الحجر الأسود.

١٦٤١ - وبدين الإسلام قد جاء جدُّ .. والذي كان جاءه إيحاءُ

١٦٤٢ - كلُّ خيرٍ في الأرض من وحي ربٍّ .. وبذا الخير قد أتى النبآءُ

١٦٤٣ - كلُّ خيرٍ قد كان في أرضنا مُرْ .. فليجدّ الرهين يصبح انتماءُ

١٦٤٤ - أكثرُ الخير قد تضاءلَ جهلاً .. قد أضاع الأعرابُ والغرباءُ

١٦٤٥ - شاءه ربُّ الأنام يبقى قليلٌ .. من حنيفيةٍ على الآباءُ

١٦٤٦ - وبذاك القليل خيرٌ كثيرٌ .. ومن الخير بات يجني النساءُ

١٦٤٧ - انظرن للنساء حرّم ربّي .. هُنَّ في شرعه طهرٌ وجدّ سواءُ

١٦٤٨ - وانظرنا بشروط حال زواج .. ذا وليٌّ يحفظه الشهداءُ

١٦٤٩ - وإلى الطهر كان ثمّ قبولٌ .. ومن الزوج كان ثمّ رضاءُ

١٦٥٠ - ومن الثيب ارتفاعٌ لصوتٍ .. ومن البكر كان ثمّ حياءُ

١٦٥١ - بأمين قد زوّجت بيضاءه .. هي أولى الزوجات هذا جباءُ (١)

---

(١) البيضاء: خديجة رضي الله تعالى عنها.

١٦٣٢- وبميمونة الأخيرة زوجا ، ليس شرط من ذي له استثناء (١)

١٦٣٣- ذاك أن رب الأنام أرسل طه ، بالذي الحق قضى إيحاءه

١٦٣٤- إن رب الأنام قد صان طه ، فمنه جاءت لأرضنا حواءه

١٦٣٥- وبدين الإسلام كل نبي ، ورسول جميعهم قد جاءوا

١٦٣٦- إن دين الإسلام دين عفاف ، ودم المصطفين حقا نقاءه

١٦٣٧- عن عفاف قد كان عبر طه ، حين طاب الرجال طاب النساء

١٦٣٨- صان رب الأنام أجداد طه ، طاب منهم رداؤهم والكساء

١٦٣٩- قد دعا الله ربنا لزواج ، وله كان قد دعا الصلحاء

١٦٤٠- وله كان قد دعا جده طه ، ولقد لاح خلفه الحنفاء

١٦٤١- إن طه زعيم كل حنيف ، كان أتقى ما صح منه الأداء

١٦٤٢- مثل ما كان جده قد أتاه ، من زواج قد تم منه اجتباء

---

(١) آخر زوجاته صلى الله عليه وسلم ميمونة بنت الحارث الهلالية نور اليقين ٢٣٧

١٦٤٣ - وبفضل الرحمن زهراء البيضاء ختم العقد أنجبت زهراء (١)

١٦٤٤ - وبفضل الرحمن قد عاشت طه : مئتين حين مزّ الهناء

١٦٤٥ - ولقد شاء ربنا لهناء : أن يزور القبور حيث كناء

١٦٤٦ - ولقد كانت شاة الزهراء : أن يرى اليوم حبها والوفاء

١٦٤٧ - كيف يأتي من الصغيرة هذا : سودة قد أتته والحمراء (٢)

١٦٤٨ - وفؤاد الرسول قد ملأته : بنت صديقه فغاض الإناء

١٦٤٩ - ولهذا قد أدركت زهراء : أن من حقها يضم الخباء

١٦٥٠ - كان طه الرسول ربّ عليّاً : حظه دائماً هو العلياء

١٦٥١ - قد تبناه منذ أن كان طفلاً : بقضاء ليكتب السعداء (٣)

١٦٥٢ - وأبو طالب فقير لهذا : لعليّ عند الهدى إيواء

---

(١) فاطمة الزهراء آخر بنات النبيّ صلى الله عليه وسلم. وبه ختم من أنجبت خديجة. وزهراء فاعل ختم.

(٢) تزوج النبيّ صلى الله عليه وسلم سودة بنت زمعة وعائشة بنت أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنهم أجمعين.

(٣) أي بقضاء وقدر.

١٦٥٣- أَيُّ طُهْرٍ وأَيُّ بَيْتِ عَفافٍ .. بَيْتُ طهَ يَحْيا بِهِ النُّجَباءُ

١٦٥٤- أَيُّ فَضْلٍ وأَيُّ بَيْتِ رِجالٍ .. بَيْتُ طهَ يَنْمُو بِهِ الشُّجَعاءُ

١٦٥٥- أَيُّ عِلْمٍ وأَيُّ بَيْتِ عُلُومٍ .. بَيْتُ طهَ يَسْمُو بِهِ البُلَغاءُ

١٦٥٦- إِنَّ مِثْلَ النُّعُوتِ فِي بَيْتِ طهَ .. بَعْضُ ما العِطْرُ قَدْ أَذاعَ هَواءُ

١٦٥٧- ذا عَلِيٌّ قَدْ كانَ فِي بَيْتِ طهَ .. فِي نَعِيمٍ تَامَتْ بِهِ الأَجْواءُ

١٦٥٨- إِنَّ طهَ الرَّسولَ عَبْدُ مَلِيكٍ .. وبِطهَ سَيُخْتَمُ الأَنْبِياءُ

١٦٥٩- إِنَّ طهَ الرَّسولَ يَحْمِلُ قَلْباً فِيهِ حُبٌّ ورَحْمَةٌ وسَناءُ (١)

١٦٦٠- إِنَّ طهَ لَقَدْ تَبَنَّى عَلِيّاً .. ولِزَيْدٍ فِي قَلْبِهِ أَنْحاءُ (٢)

١٦٦١- خُلُقُ طهَ قَدْ باتَ يَأْسِرُ زَيْداً .. ذاكَ خُلْقٌ لا يَعْرِفُ الآباءُ

١٦٦٢- جاءَ زَيْداً أَبُوهُ يَطْلُبُ زَيْداً .. وأَتَى العَمُّ والنُّقُودُ الوِضاءُ (٣)

---

(١) سناء : سمو ورفعة .

(٢) تبنّى النبيّ صلّى الله عليه وسلّم علياً بباعث الحبّ والمساعدة لأب الفقير . وتبنّى زيد بن حارثة حينما رفض زيدٌ الذهاب مع أبيه .

(٣) الوِضاء ، الوضيئة ، اللامعة ، المشرقة ، وضيء .

١٦٦٣- إنَّ زَيْداً قد باتَ يَرْفُضُ عَمَّهُ : وأباهُ وبانَ مِنْهُ إباءُ

١٦٦٤- إنَّ زَيْداً قد باتَ يَنْعَتُ طهَ : بِنُعُوتٍ يَعْنُو لها الإحصاءُ (١)

١٦٦٥- إنَّ زَيْداً قد آثَرَ الرِّقَّ قَصْداً : لِعَظِيمِ الأَخْلاقِ فيها الرَّجاءُ

١٦٦٦- وهُنا يُنْعِمُ العَظِيمُ بِعِتْقٍ : وعلى العِتْقِ يَشْهَدُ الشُّهَداءُ (٢)

١٦٦٧- إنَّ طهَ لَقَدْ تَبَنَّاهُ فَوْراً : لَيْسَ بِالمُفْضِلِ الذي جاءَ وَراءُ (٣)

١٦٦٨- إنَّ زَيْداً لَقَدْ تَبَنَّاهُ جَهْراً : وعَلِيٌّ : الحُبُّ والأَحْشاءُ

١٦٦٩- كُلُّ : الخَيْرِ كانَ قد جاءَ زَيْداً : وعَلِيّاً قد أُعْلِنَتْ أَعْضاءُ

١٦٧٠- فَعَلُ زَيْدٍ قد كانَ في النَّاسِ جَهْراً : وعَلِيٌّ هُوَ اللِّسانُ الثَّناءُ

١٦٧١- آلُ بَيْتِ الرَّسولِ قد خَصَّ رَبِّي : بِنُعُوتٍ حَظَّاهِيَ النُّعَماءُ

١٦٧٢- وسِماتُ النُّعُوتِ دَوْماً نَماءٌ : ذي نُعُوتٌ قد بارَكَتْها السَّماءُ

١٦٧٣- مَصْدَرُ الخَيْرِ كُلِّهِ الزَّهْراءُ : بِنْتُ طهَ مَنْ أُمُّها البَيْضاءُ

---

(١) يعنو لها الإحصاء : يتواضع ويذل .

(٢) العظيم : محمد صلى الله عليه وسلم الذي أنعم على زيد بالعتق .

(٣) وراء : مستوى أرفع .

١٦٧٤- سُنَّةُ اللهِ أَنْ تَكُونَ بُيُوتٌ ، كُلُّ بَيْتٍ تَمُودُهُ الْقَمْرَاءُ (١)

١٦٧٥- سُنَّةُ اللهِ أَنْ يَتِيمَ زَوَاجٌ ، وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ فِيهِ سَوَاءُ

١٦٧٦- قَدْ تَسَاوَى الْغَنِيُّ وَالْفُقَرَاءُ ، قَدْ تَسَاوَى الْقَوِيُّ وَالضُّعَفَاءُ

١٦٧٧- وَرَسُولُ الْأَنَامِ رَأْسٌ لِكُلٍّ ، إِنَّ طَهَ لَأُسْوَةٌ حَسْنَاءُ

١٦٧٨- وَثَلَاثٌ مِنَ الْبَنَاتِ لِطَهَ ، قَدْ تَزَوَّجْنَ وَالنُّفُوسُ سَخَاءُ

١٦٧٩- ثُمَّ هَذَا مِنْ قَبْلِ بِعْثَةِ طَهَ ، وَبِهِ الْيَوْمَ يُخْتَمُ الْأَنْبِيَاءُ

١٦٨٠- آخِرُ الْعِقْدِ إِنَّهَا الزَّهْرَاءُ ، خَاطَبُوهَا كَأَنَّهُمْ أَنْوَاءُ

١٦٨١- وَعَلَى الرَّأْسِ كَانَ صِدِّيقُ طَهَ ، وَمِنَ الْهَادِي ابْتِسَامَةٌ وَحَيَاءُ

١٦٨٢- وَكَأَنَّ الْهُدَى تَرَاءَى مِنْ عَلِيٍّ ، أَنْ يُرَى الْأَهْلُ كُلُّهُمْ أَبْنَاءُ

١٦٨٣- شَاءَ رَبُّ الْأَنَامِ أَنَّ عَلِيًّا ، مَنْ يُرَى مِنْهُ لِلْهُدَى إِيمَاءُ

١٦٨٤- وَرَسُولُ الْأَنَامِ لَا بِصَمِيتٍ ، لَيْسَ مِنْ فِيهِ قَدْ تَبَدَّتْ لَاءُ (٢)

---

(١) أن تكون بيوت : أن تنشأ بيوت .

(٢) لاء : لا .

١٦٨٥- وكأنّ الرّسولَ رؤ بضعتِهِ ، كي تُسَرّ مِنْ بُنَيّةِ آراءُ (١)

١٦٨٦- وكأنّ الرّسولَ فاتحَ بِنْتَاً ، بِسُكُوتٍ تُجيبُكَ العَذراءُ

١٦٨٧- بِسُكُوتٍ أجابتِ الزّهراءُ ، وسُكُوتُ العَذراءِ هذا رِضاءُ

١٦٨٨- إنّ عَيْنَ الرّضا يَفْهَمُ طهَ ، ومِنَ العَيْنِ قد جَرَتْ سَحّاءُ

١٦٨٩- ذاكَ طَبْعُ الآباءِ في كُلِّ حِينٍ ، عامَ طهَ بما أتى الآباءُ

١٦٩٠- مِنْ قَريبٍ تُغادِرُ الزّهراءُ ، بَيْتَ طهَ مَنْ بارَكَتْهُ السّماءُ

١٦٩١- إنّ زَهْراءَهُ لَهُ لَدَواءٌ ، إنّ زَهْراءَهُ لَهُ لَشِفاءُ

١٦٩٢- وبإذنِ الرّحمنِ بُورِكَ بَيْتٌ ، فيهِ يُبْدُو شِفاؤُهُ والدّواءُ

١٦٩٣- وإلى البَيْتِ تَذْهَبُ الزّهراءُ ، ذاكَ فَنٌّ ورِقّةٌ وصَفاءُ

١٦٩٤- إنّ رَبَّ الأنامِ بارَكَ هذا ، إنّ رَبَّ الأنامِ هذا يَشاءُ

١٦٩٥- ورسولُ الأنامِ يَفْعَلُ هذا ، ذاكَ فَضْلٌ وَرَبُّنا المِعْطاءُ

---

(١) البنيّة : فاطمة الزّهراء .

١٦٩٦- فَهِمَ المصطفى رِضا الزَّهْراءِ ، بِعَلِيٍّ زَوْجًا فَطالَ الدُّعاءُ

١٦٩٧- وَعَلِيٌّ ما طالَ مِنْهُ غِيابٌ ، فَسُكُوتُ الرَّسولِ قَبْلُ نِداءُ

١٦٩٨- ذا عَلِيٌّ قد جاءَ يَحْدُوهُ قَلْبٌ ، وَلَقَدْ كانَ قد حَداهُ رَجاءُ

١٦٩٩- حِينَما جاءَ كانَ أَلْقَى سَلامًا ، إِنَّ رَدَّ الرَّسولِ فِيهِ الرِّضاءُ

١٧٠٠- قالَ طهَ ماذا يُرِيدُ عَلِيٌّ ، قالَ قد جاءَ إِذْ دَعَتْ زَهْراءُ

١٧٠١- قالَ طهَ وَصْلٌ بِجَنْبِكَ مُرٌّ ، قالَ جَنْبِي مِنْ كُلِّ مالٍ خَلاءُ

١٧٠٢- قالَ طهَ قد كانَ خُطَّ ذِرْعًا ، يَوْمَ بَدْرٍ إِذْ تَمَّ مِنِّي العَطاءُ

١٧٠٣- قالَ في البَيْتِ يا رَسولَ مَلِيكِي ، قالَ بِي الذِّرْعُ مَرَّ حاوِ الحِباءُ

١٧٠٤- وَإِلى بَيْتِهِ يَعُودُ عَلِيٌّ ، وَبِذِرْعٍ قد عادَ وَهْيَ الماءُ (١)

١٧٠٥- وَمَقامُ الرَّسولِ قد خَطَّ ذِرْعًا ، مِثْلَ أَفْعَى يَبْدُو لَها سِتْرِخاءُ (٢)

١٧٠٦- قالَ بَعْضٌ فَقِيرُنا لِمَ تَمَّ عَرْضٌ ، حَقَّ كُلٍّ مِنَ الصَّحابِ الثَّراءُ

---

(١) تشبه الذرع الجيدة النسج بالماء.

(٢) كذلك تشبه الذرع الجيدة بالأفعى.

١٧٠٧. وَلِعُثْمَانَ كَانَ صَحَّ الشِّرَاءُ .. وَلَقَدْ كَانَ تَمَّ مِنْهُ سَخَاءُ

١٧٠٨. وَعَلِيٍّ قَدْ تَمَّ مِنْهُ عَطَاءٌ .. لِرَسُولِ ضَمَّ السَّنَا وَالسَّنَاءُ

١٧٠٩. وَرَسُولُ الْأَنَامِ أَعْطَى بِلَالًا .. ذَيْتَ الْمَالَ كَيْ يُنَالَ الْكِبَاءُ (١)

١٧١٠. مَا تَبَقَّى يُعْطَى لِزَوْجِ رَسُولٍ .. لِأَثَاثٍ بِهِ يَقُومُ الْبِنَاءُ (٢)

١٧١١. طَيْبَةَ الْحُسْنِ إِنَّهُ حَانَ وَقْتٌ .. فِيهِ يَبْدُو مِنْ حُسْنِ فِيكِ الثَّنَاءُ

١٧١٢. بِنْتُ طَهَ الرَّسُولِ تَبْدُو وَمَرْوَسًا .. عَنْ قَرِيبٍ إِذْ تُشْرِقُ الْأَضْوَاءُ

١٧١٣. طَيْبَةَ الْحُسْنِ قَدْ حَبَاكِ مَلِيكٌ .. خَيْرَ نَعْتٍ لَمْ تَعْرِفِ الْأَنْحَاءُ

١٧١٤. قَدْ حَبَاكِ الرَّحْمَنُ خَيْرَ مِيَاهٍ .. مَا عُرِفْتِ الْعَذْبُ زَادَ فِيهِ الْمَلَاءُ

١٧١٥. قُرْبَ بَيْتِ الرَّسُولِ بِئْرٌ لِمَاءٍ .. وَإِلَى سُكَّرٍ دَعَتْهُ الْمَاءُ

١٧١٦. كَانَ طَهَ رُبَّمَا يَجِيءُ إِلَيْهَا .. وَإِلَى الْبِئْرِ كَانَ يَجْذِبُ مَاءُ

١٧١٧. وَبِصَيْفٍ إِنَّ مَاءَهَا لَبَرُودٌ .. وَهْوَ رِيٌّ وَكَانَ عَزَّ الشِّتَاءُ (٣)

---

(١) الكباء، بكسر الكاف: عود البخور.

(٢) هي أم المؤمنين أم سلمة رضي الله تعالى عنها انظر بناء النبي ص ١٨١

(٣) عز الشتاء: قوي.

١٧١٨- بِعَقِيقٍ بِئْرُ لِعُرْوَةَ لاحَتْ .. هِيَ بِئْرٌ غَزِيرَةٌ نَزْوَراءُ (١)

١٧١٩- أَهِيَ الماءُ كانَ قد صارَ شُهْداً .. أَمْ هِيَ الشُّهْدُ قالَ ذا الشُّعَراءُ

١٧٢٠- أَنْتَ وادِي العَقِيقِ يا خَيْرَ وادٍ .. أَنْتَ وادٍ قد زانَ فِيكَ قُباءُ

١٧٢١- أَنْتَ فِيكَ الجَمّاءُ تَرْنُو لِبِئْرٍ .. إِنَّ جَمّاءَهُ هِيَ الحَسْناءُ

١٧٢٢- واقِعُ الأَمْرِ إِنَّهُنَّ ثَلاثٌ .. وثِيابٌ تَرَاهِيَ الحَمْراءُ

١٧٢٣- ثَوْبُ كُلٍّ مِنَ الثَّلاثِ طَوِيلٌ .. وعلى الكُلِّ باتَ يَبْدُو الحَياءُ

١٧٢٤- وإِذا سالَتِ المِياهُ تَراها .. لِثَراءٍ يَذِيعُ مِنْها الثَّراءُ

١٧٢٥- ذاكَ وادٍ مُبارَكٌ ومِياهٍ .. أَنْتَ تَلْقَى لِلَّذِي فِيهِ ارْتِواءُ

١٧٢٦- فِيهِ نَخْلٌ وفِيهِ زَرْعٌ كَثِيفٌ .. فِيهِ نَعْناعُهُ وفِيهِ الدَّواءُ

١٧٢٧- فِيهِ وَرْدٌ وفِيهِ عِطْرٌ كَثِيفٌ .. ويَمُنُّ شَمَّهُ يَحُلُّ انْتِشاءُ

١٧٢٨- طِبْتِ يا طَيْبَةَ الحَبِيبِ سَماءً .. وتُراباً وطابَ مِنْكِ الهَواءُ

(١) زوراء: بعيدة القعر.

١٧٢٩- كُلُّ مَنْ سارَ في رُبَاكِ أَتاهُ ... مِنْكِ عِطْرٌ قد بَثَّتِ الأَنْباءُ

١٧٣٠- ذَيْلُكِ العِطْرُ مِنْ شَذَاكِ تَبَدَّى ... أَمْ مِنَ النَّبْتِ كُلُّهُ زَهْراءُ

١٧٣١- إِنَّا أَقْتارُ مِثْلَ عَبِيرِيَّ رَوْضًا ... فَنَبِيعُ العِطْرِ هذه الغَبْراءُ(١)

١٧٣٢- وتُضِيفُ الزُّهُورُ عِطْرًا لِعِطْرٍ ... وبِهذا العِطْرِ تُسْهِمُ الحِنَّاءُ

١٧٣٣- ذاكَ أَنِّي أَبْقَى بِأَرْضٍ خَلاءٍ ... فإِذا الأَرْضُ رَوْضَةٌ غَنَّاءُ

١٧٣٤- إِنَّ ذا الحالَ حَظُّ طَيْبَةَ دَوْمًا ... وخُصُوصًا إِذا يَجِيءُ المَساءُ

١٧٣٥- وجَمِيعُ الَّذِينَ شَمُّوا عَبِيرًا ... ذَكَرُوا أَنَّ تُرْبَها نَعْماءُ

١٧٣٦- لَيْسَ مِنْ كُلِّ أَرْضِ رَبِّكَ أَرْضٌ ... مِثْلُ هذي فَعِطْرُ تُرْبٍ غَناءُ

١٧٣٧- وإِلى تُرْبَةِ المَدِينَةِ زادُوا ... عِطْرَ ماءٍ وهاهِيَ الزَّرْقاءُ

١٧٣٨- وإِلى ما بِها يُضِيفُونَ عِطْرًا ... فَكَأَنَّ النَّعْناعَ فِيها كِباءُ

١٧٣٩- كُلُّ مَنْ أَكْرَمَ المَلِيكُ بِزَوْجٍ ... قالَ إِذْ عُطِّرَتْ هِيَ الجَوْزاءُ

---

(١) الغَبْراء: الأرض.

١٧٤٠. فَوْقَ عِطْرِ بَدا بِبَلْدَةِ طِهْ .. بِجِنانٍ لِلْخُلْدِ يَبْدُو الْعَلاءُ (١)

١٧٤١. إِيهِ يا بَلْدَةَ الرَّسولِ الْمُفَدَّى .. زِيدِ تَمْرُوسُ وَانْمِ يا زَهْراءُ (٢)

١٧٤٢. مَنْ أَبُوها طَهَ الرَّسولُ الْمُفَدَّى .. وَالَّتِي أُمُّها هِيَ الْبَيْضاءُ

١٧٤٣. وِلْطَةٌ عَلَى الْبَرِيَّةِ فَضْلٌ .. وَعَلَيْهِ مِنَ الْجَمِيعِ ثَناءُ

١٧٤٤. وِلْطَةٌ عَلَيْكِ طَيْبَةُ فَضْلٌ .. وِبْطَةٌ لِلِاسْمِ مِنْكِ غَلاءُ (٣)

١٧٤٥. وَأَرَى طَيْبَةَ الْحَبِيبَةَ كانَتْ .. قَدْ أَجابَتْ نَحْوَ جَهْرِها الْأَرْجاءُ

١٧٤٦. وَجَمِيعُ الْعُطُورِ قَدْ خَبَّأَتْها .. قَدْ أَذاعَتْ فَذا الْعَبِيرُ هَواءُ (٤)

١٧٤٧. وَجَمِيعُ الْكُفُوفِ قَدْ أَسْكَنَتْها .. أَنْطَقَتْها فَذا الْوُجُودُ غِناءُ

١٧٤٨. وَجَمِيعُ الْأَضْواءِ قَدْ أَرْسَلَتْها .. وَلِذا الْأَرْضُ قَدْ زَهَتْ وَالسَّماءُ

١٧٤٩. جَلَّ مَنْ يَمْنَحُ الْمَدِينَةَ فَجْرًا .. بَعْدَ أَنْ تَمَّ لِلصَّلاةِ أَداءُ

١٧٥٠. إِنَّ هَذا الْجَمالَ أَعْطاهُ رَبِّي .. طَيْبَةَ الْحُسْنِ رَبُّنا مِعْطاءُ

---

(١) يَعْلو عَلى عِطْرِ الْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ الْأَعْطَرُ الْجَنَّةُ.

(٢) إِيهِ: اسْمُ فِعْلٍ مُسْتَزادَةٌ مِنْ عَمَلٍ مَعْهُودٍ.

(٣) طَيْبَةُ: يا طَيْبَةُ.

(٤) قَدْ خَبَّأَتْها: الَّتِي قَدْ خَبَّأَتْها.

١٧٥١- بِأَذَانِ هذا الجمالُ تسامى ، وبنو الدِّينِ كُلُّهُمْ إِصْغاءُ

١٧٥٢- وبلالٌ إذا يُؤَذِّنُ قامتْ : طَيْبَةُ الخَيْرِ لِلأَذَانِ عَلاءُ

١٧٥٣- إنَّ هذا الأَذانَ حقًّا جلالٌ : وبلالٌ أَذانُهُ أَنْداءُ (١)

١٧٥٤- وعميقُ الإيمانِ يَرْفَعُ قَدْرًا : لِصُنُوفِ الجمالِ فيضُ السَّخاءُ

١٧٥٥- طَيْبَةُ الخَيْرِ مَرْبَعُ الدِّينِ دَوْمًا : وبِإِيمانِنا إِلَيْها انْتِماءُ

١٧٥٦- وتمامُ الإيمانِ فَجْرَ آنَ فَجْرٍ : إنَّ طَهَ الإمامُ والقُرَّاءُ

١٧٥٧- كُلُّ تِلْكَ الخَيْراتِ طَيْبَةُ تَحْوِي : وَرُبا مِنْ مَزِيدِها إِيماءُ

١٧٥٨- إنَّ كُلَّ الخَيْراتِ طَيْبَةُ تَحْوِي : وَظَفَرْنا بِها فَلِلَّهِ الثَّناءُ

١٧٥٩- إنَّ هذا الزَّواجَ أَعْلَنَ طَهَ : في صِحابٍ وكُلُّهُمْ شُهَداءُ

١٧٦٠- إنَّ كُلًّا مِنْهُمْ دَعا اللهَ رَبًّا : أَنْ يَكُونَ الزَّواجُ فيهِ الزَّكاءُ (٢)

١٧٦١- كُلُّ هذا الدُّعاءِ بارَكَ رَبِّي : بِدُعاءِ الهُدَى ونِعْمَ الدُّعاءُ

---

(١) أنداء: جمع ندى: الجود والسخاء والمطر.

(٢) الزكاء: البركة والنماء.

١٧٦٢- بَعْثَةُ طِيبٍ قَدِ اشْتَرَاهُ بِلَالْ ، يَتَبَقَّى الْأَثَاثُ يَرْثُو الْبِنَاءُ

١٧٦٣- إِذِ الْأَثَاثُ قَدْ كَانَ أَرْخَصَ نَوْعٍ ، وَمِنَ الْأُسِّ تَنْقُصُ الْأَشْيَاءُ

١٧٦٤- مِنْ أَثَاثٍ لِلْبَيْتِ آلَاتُ طَبْخٍ ، وَعَلَى الرَّأْسِ هَذِهِ الْأَرْحَاءُ (١)

١٧٦٥- بِنْتُ طَهَ قَدْ كَانَ صَيَّادَ طَهَ ، كَيْ يُرَى مَطْبَخٌ وَمِنْطَ اعْتِنَاءُ

١٧٦٦- وَأَسَاسُ الطَّعَامِ طَحْنُ حُبُوبٍ ، إِنَّ طَحْنَ الْحُبُوبِ حَقًّا شَقَاءُ

١٧٦٧- بِنْتُ طَهَ الرَّسُولِ تَعْمَلُ هَذَا ، كُلُّ تِلْكَ الْأُمُورِ يَأْتِي النِّسَاءُ

١٧٦٨- بِنْتُ طَهَ تَشْتَوِي لِنِسَاءٍ ، قَدْ حَمَلْنَ الْأَشْيَاءَ مِنْهَا الْمَاءُ

١٧٦٩- بِنْتُ طَهَ عَانَتْ بِمَكَّةَ زَهْرَا ، إِنَّ طَهَ قَدْ جَاءَهُ إِيذَاءُ

١٧٧٠- وَلَدَى هِجْرَةٍ تُعَانِي كَثِيرًا ، آلُ طَهَ يُؤْذِيهِمُ الْأَعْدَاءُ

١٧٧١- آلُ طَهَ قَدْ آزَرُوهُ كَثِيرًا ، وَعَلَى الْكُلِّ وُزِّعَتْ أَعْبَاءُ

١٧٧٢- بَعْضُهُمْ مِنْ الْكِفَاحِ ضَحَّى وَبَعْضٌ ، بِحَيَاةٍ لَمَّا عَلَتْ بَيْضَاءُ (٢)

---

(١) الأرحاء: جمع رحى.

(٢) علت بيضاء: علت راية الجهاد في سبيل الله تعالى.

١٧٧٣- بِكِفاحٍ قد أَسْهَمَتْ زَهْراءُ ، وبِأُحْدٍ من الكَفِّ مِنْهما سِقاءُ (١)

١٧٧٤- لِأَبِيها قد جاءَ مِنْها اعْتِناءٌ ، ما لِعَوْنٍ مِنْ بِنْتِ طَهَ انْتِهاءُ

١٧٧٥- بِنْتُ طَهَ قد كانَ مِنْها اجْتِهادٌ ، لِيُرِيَ الدَّوْرُ تَرْكَها البَيْضاءُ (٢)

١٧٧٦- إنَّ ذا الدَّوْرَ كانَ أَكْبَرَ مِنْها ، وعلى الجُهْدِ والأَمانِي الثَّناءُ

١٧٧٧- إنَّ ذَوْرَ البَتُولِ في بَيْتِ زَوْجٍ ، حَيْثُ يَأْتِي البَناتُ والأَبْناءُ

١٧٧٨- وبِنُورِ الرَّحْمنِ يَنْظُرُ طَهَ ، إنَّ كُلًّا لِرُكْنِهِ بَنّاءُ

١٧٧٩- إنَّ رُكْنَ البَتُولِ عن بَيْتِ زَوْجٍ ، وبَيْتٍ لِلزَّوْجِ يُلْقَى الهَناءُ

١٧٨٠- إنَّ خَيْرَ الأَنامِ عَيَّنَ يَوْمًا ، لِزَواجٍ وكانَ شَمْعَ الضِّياءُ

١٧٨١- حَمْزَةُ الخَيْرِ باتَ يَنْحَرُ نُوقًا ، كافِياتٍ كُلَّ الَّتِي هِيَ الكَوْماءُ (٣)

١٧٨٢- إنَّ طَهَ أَدَّى صَلاةَ عِشاءٍ ، ثُمَّ قد تَمَّ لِلبَتُولِ أَداءُ

١٧٨٣- قالَ طَهَ لِبِنْتِهِ وعَلِيٍّ ، أَنْظِرانِي حَتَّى يَطُولَ الدُّعاءُ

---

(١) انظر مثلًا نور اليقين ص١٥٩

(٢) أرادت فاطمة أن تقوم بدور أمها خديجة رضي الله تعالى عنها.

(٣) الكوماء: الناقة العظيمة السنام.

١٧٨٤- جاءَ طهَ وطالَ مِنْهُ الدُّعاءُ .. ذا دُعاءٌ قد باركَتْهُ السَّماءُ

١٧٨٥- إنَّ هذا الزَّواجَ أسْمَى زواجٍ .. قد حوَتْهُ الآباءُ والأنْحاءُ

١٧٨٦- نَسْلُ طهَ هذا الزَّواجِ تبدَّى .. وبهذا النَّسْلِ فازَتِ الزَّهْراءُ

١٧٨٧- قد أجابَ الرَّحمنُ دَعْوَةَ طهَ .. آلُ بَيْتٍ حقًّا هُمُ الأنْواءُ

١٧٨٨- إنَّ ربَّ الأنامِ باركَ فيهِمْ .. إنَّهُمْ نُورُ دَهْرِنا والضِّياءُ

١٧٨٩- أسْألُ اللهَ أنْ يُباركَ شِعْرًا .. فيهِ مِنْ وَصْفِ شَمْسِهِمْ أضْواءُ

شُئُونُ الزَّهْرَاءِ وشُجُونُهَا

١٧٩٠- بِنْتُ طَهَ ذِي فَاطِمُ الزَّهْرَاءُ :: مِنْ عَلِيٍّ يَأْتِي لَهَا أَبْنَاءُ

١٧٩١- بِنْتُ طَهَ ذِي سِتُّ بَيْتٍ بِحَقٍّ :: هَكَذَا يَنْبَغِي يَكُونُ النِّسَاءُ

١٧٩٢- كُلُّ شَيْءٍ مِنَ الْبَيْتِ فَاطِمُ تَأْتِي :: وَصِفَ الْبِئْرِ فِيهِ يُمْتَحُ مَاءُ (١)

١٧٩٣- وَبِهَا الْحُبُوبُ تُطْحَنُ طَحْنًا :: فَبِهَا الْبَيْتُ تَعْمُرُ الْأَرْجَاءُ

١٧٩٤- كُلُّ شَيْءٍ مِنَ الْبَيْتِ تَأْتِي بِنْتٌ :: لِرَسُولِ الْهُدَى كَذَا الشُّعَرَاءُ

١٧٩٥- وَبِنَاءُ الْبُيُوتِ أَمْرٌ مُهِمٌّ :: بِبُيُوتٍ لِلْعُمْرِ يَأْتِي انْقِضَاءُ

١٧٩٦- كُلُّ مَا يُشْبِعُ الْبُيُوتَ رَخِيصٌ :: فَبِهَا الْبَيْتُ يُولَدُ الْأَحْيَاءُ

١٧٩٧- وَبِهَا الْبَيْتُ يَكْبُرُ الْأَحْيَاءُ :: وَبِهَا الْبَيْتِ أُفْقُهُمْ وَالْهَنَاءُ

١٧٩٨- تُنْفِقُ الزَّوْجُ عُمْرَهَا فِي بِنَاءٍ :: لِهَنَاءٍ وَزَوْجُهَا بَنَّاءُ

١٧٩٩- إِنَّ هَذَا الْبِنَاءَ حِرْفَةُ كُلٍّ :: وَعَلَى اللَّهِ قَصْدُهُ وَالرَّجَاءُ

---

(١) يمتح الماء: ينزعه ويستخرجه من البئر.

١٨٠٠ بِنْتُ طَهَ فِي دَاخِلِ الْبَيْتِ تَأْتِي .. كُلَّ شَيْءٍ تُطِيقُهُ حَوَّاءُ

١٨٠١ وَعَلِيٌّ فِي خَارِجِ الْبَيْتِ يَأْتِي .. كُلَّ شَيْءٍ تُطِيقُهُ الْعُظَمَاءُ

١٨٠٢ بِنْتُ طَهَ نَحِيلَةُ الْجِسْمِ حَقًّا .. مِنْ مَلِيكِ الْوَرَى يَكُونُ الْجَزَاءُ

١٨٠٣ لَيْسَ يَخْفَى عَلَى عَلِيٍّ جُهُودٌ .. بِنْتُ طَهَ أَتَتْ وَفِيهَا عَنَاءُ

١٨٠٤ وَعَلِيٌّ يَسْعَى لِتَخْفِيفِ عِبْءٍ .. لَكِنِ الظَّهْرُ قَدْ عَلَتْهُ أَعْبَاءُ

١٨٠٥ لَيْسَ كُلُّ الثَّمَالِ فِي الْبَيْتِ صَحَّتْ .. لِرِجَالٍ يَلُوحُ مِنْهُمْ إِبَاءُ

١٨٠٦ وَعَلِيٌّ مَا كَانَ شَخْصًا غَنِيًّا .. مَنْ أَعَانُوا لِيُحْضِرَ الْأَغْنِيَاءُ[1]

١٨٠٧ وَعَلِيٌّ قَدْ ذَابَ قَلْبًا لِزَوْجٍ .. مَنْ يَذُوبُونَ إِنَّهُمْ رُحَمَاءُ

١٨٠٨ لَيْسَتِ الْفَقْرُ عِلَّةً فَقِيرٌ .. كُلُّ صَمِّ لَيَحْمِلُ الْفُقَرَاءُ

١٨٠٩ إِنَّ ذَا الْحَالَ كَانَ قَدْ طَالَ لَكِنْ .. كُلُّ حَالٍ يَأْتِي إِلَيْهِ انْتِهَاءُ

١٨١٠ لِعَلِيٍّ قَدْ جَاءَتِ الْأَنْبَاءُ .. أَنَّهُ جَاءَ لِلرَّسُولِ سِبَاءُ

٤٣٨/٨/٢٤

(١) أي يحضر الأغنياء الذين يعينون وليس يحضرهم الفقراء.

١٨١١ - وعليٌّ قد سَرَّهُ ما أتاهُ ، وإلى زَوْجِهِ أتتْ أنباءُ (١)

١٨١٢ - قد دعا الزَّوْجُ زَوْجَهُ لذهابٍ : لأبيها فقد يَزُولُ العَناءُ

١٨١٣ - تَطْلُبُ الزَّوْجُ مِنْ أبيها صُعيدًا ، ذي شُئُونٌ وكُلُّها أعباءُ

١٨١٤ - ولَقَدْ سُرَّتِ الفتاةُ بهذا ، وإليها قد كانَ سارَ الرَّجاءُ

١٨١٥ - فاطِمُ الخَيْرِ تَرْتَدِي لِثيابٍ ، وعلى الرَّأْسِ كانَ لاحَ الغِطاءُ

١٨١٦ - فاطِمُ الخَيْرِ قد أتتْ لأبيها ، إنَّهُ سُرَّ إذْ أتتْ زَهْراءُ

١٨١٧ - كُلَّ وَقْتٍ أتتْ لِطَهَ بَتُولٌ ، فَعَلَى الوَجْهِ قد بَدَتْ سَرَّاءُ

١٨١٨ - وتَرَى دائِمًا يَقُومُ رسولُ ، إنَّ طَهَ لِبِنْتِهِ مَتَّاءُ

١٨١٩ - وإلى جَنْبِهِ لِيُقْعِدَهُ طَهَ ، فاطِمُ الخَيْرِ كُلُّ هذا احْتِفاءُ

١٨٢٠ - إنَّ طَهَ رَؤُمًا لِيَسْأَلُ بِنْتًا ، فَعَلِيٌّ القَوْمَ قد دعا إغْراءُ

١٨٢١ - ولِسانُ البَتُولِ يُعْقَدُ حَقًّا ، إنَّما يَعْقِدُ اللِّسانَ الحَياءُ

---

(١) أي أبلغ عليٌّ فاطمة بالسِّباء .

١٨٤٢- جَحَدَتْ قَصْدَهَا وَقَالَتْ وَدَاعًا .. وَسَلَامِي قَضَى وَمِنْكَ الدُّعَاءُ

١٨٤٣- وَعَلِيٌّ مِنَ الْبَيْتِ يَرْقُبُ عَوْدًا .. لِبَتُولٍ كَأَنَّ حَالَ سَوَاءُ

١٨٤٤- مَعَ أَنَّ الْبَتُولَ غَابَتْ قَلِيلًا .. لَكِنِ الْحُبُّ إِنْ يَغِبْ عَنَاءُ

١٨٤٥- وَلَقَدْ رَاحَتِ الْبَتُولُ وَعَادَتْ .. لَيْتَ يَبْدُو أَنَّ الرَّوَاحَ دَوَاءُ

١٨٤٦- وَعَلِيٌّ قَدْ ظَنَّ عَوْدَ بَتُولٍ .. فِيهِ قَدْ حَقَّ لِلْبَتُولِ ابْتِغَاءُ

١٨٤٧- وَعَلِيٌّ مِنْ قَبْلِ نُطْقٍ بِحَرْفٍ .. كَانَ قَدْ صَحَّ مِنْ بَتُولٍ شِفَاءُ (١)

١٨٤٨- إِنَّنِي مَا اسْتَطَعْتُ نُطْقًا بِحَرْفٍ .. وَكَذَا لَاحَ مَنْ بِفِيهِ الْمَاءُ

١٨٤٩- وَعَلِيٌّ مُوَزَّعُ الْقَلْبِ حَقًّا .. هُوَ يَخْشَى وَقَدْ نَأَى إِرْضَاءُ

١٨٥٠- وَلِذَا قَدْ قَالَ قَوْلًا لِزَوْجٍ .. سَوْفَ يَبْدُو مِنَ الْجَمِيعِ إِسَاءُ (٢)

١٨٥١- مُذْ رَأَى أَحْمَدُ الرَّسُولُ الْمُفَدَّى .. بِنْتَهُ قَالَ هُنَا أَزْوَاءُ

١٨٥٢- وَالَّذِي كَانَ ظَنَّهُ ذَا عَلِيٌّ .. كَانَ مَنْ شَرْحِهِ لَهُ اسْتِقْصَاءُ

---

(١) أَيْ بَيْنَتِ الزَّهْرَاءُ الْحَقِيقَةَ لِزَوْجِهَا قَبْلَ أَنْ يَسْأَلَ.

(٢) إِسَاءَة، جَمْعُ آسٍي، بِمَعْنَى طَبِيبٍ. أَيْ سَوْفَ نَذْهَبُ مَعًا إِلَى الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

١٨٣٣- هَبَّتْ طَهَ كَأَنَّمَا كَانَ طَهَ ∴ لَيْثَ غَابٍ قَدْ جَاءَهُ أَعْدَاءُ

١٨٣٤- قَالَ طَهَ لَا لَا وَرَبِّكَ طَهَ ∴ لَنْ يَرَى مِنْكَ مَضْهَكَ الشُّعَرَاءُ (١)

١٨٣٥- أَهْلُ بَدْرٍ صَانُوا وَهُمْ شُهَدَاءُ ∴ وَجَمِيعُ الْأَهْلِينَ هُمْ فُقَرَاءُ

١٨٣٦- وَكَذَا أَهْلُ صُفَّةٍ فُقَرَاءُ ∴ دَائِمًا كَانَ غَابَ عَنْهُمْ غَدَاءُ (٢)

١٨٣٧- وَجَمِيعُ الْأَقْوَامِ أَوْلَى بِعَوْنٍ ∴ وَلِحَاجَاتِهِمْ يَتِمُّ الْقَضَاءُ

١٨٣٨- فَاسْتَعِينِ بِاللَّهِ رَبِّكِ بِنْتِي ∴ مِنْ مَلِيكِ الْأَنَامِ يُرْجَى الْغَنَاءُ

١٨٣٩- وَلَقَدْ عَادَتِ الْبَتُولُ سَرِيعًا ∴ وَعَلِيٌّ وَنَفْسُ كُلٍّ رِضَاءُ

١٨٤٠- وَبِذَا الْيَوْمِ كَانَ جَاءَ الْمَسَاءُ ∴ حَظُّ كُلٍّ مِنَ الطَّعَامِ الْعَشَاءُ

١٨٤١- بِنْتُ خَيْرِ الْأَنَامِ طَهَ وَزَوْجٌ ∴ لِفِرَاشٍ قَدْ بَاتَ يَدْعُو الثَّنَاءُ

١٨٤٢- فِي أَمَانِ الرَّحْمَنِ كُلٌّ لَيَاوِرَ ∴ لِفِرَاشٍ وَإِنَّ كُلًّا هَنَاءُ

١٨٤٣- وَعَلِيٌّ يُصْغِي لِدَقَّاتِ قَلْبٍ ∴ مِنْ حَبِيبِ الْفُؤَادِ زَهْرَاءُ

---

(١) وَرَبِّكَ طَهَ ∴ وَرَبِّكَ يَا طَهَ. مَضْهَكَ: ظُلْمَكَ.

(٢) غَدَاءُ: طَعَامٌ. وَيُطْلَقُ عَلَى طَعَامِ الصَّبَاحِ وَالظَّهِيرَةِ. وَأَهْلُ الصُّفَّةِ مَجْمُوعَةٌ مِنَ الْفُقَرَاءِ يَرْتَبِطُونَ فِي الْمَسْجِدِ النَّبَوِيِّ الشَّرِيفِ وَهُمْ أَوَّلُ مَنْ يَلْبِّي نِدَاءَ الْجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَعَالَى.

١٨٤٤- وتقول تُصْغِي لِهَاتِ قَلْبٍ .. مِنْ عَلِيٍّ إِذْ طَابَتِ الأَجْوَاءُ

١٨٤٥- وَهْوَ أَمْسَى قَدْ كَانَ صَبَّ عَلِيلاً .. طَابَ هَذَا الهَوَاءُ وَالإِمْسَاءُ (١)

١٨٤٦- وَلَقَدْ تَمَّ مِنْ نُعَاسٍ هُجُومٌ .. وَمِنَ الجَفْنِ قَدْ بَدَا اسْتِرْخَاءُ (٢)

١٨٤٧- كَادَ كُلٌّ يَغْزُوهُ نَوْمٌ عَمِيقٌ .. إِنَّمَا النَّوْمُ ضَجْعَةٌ وَفَنَاءُ

١٨٤٨- إِنَّمَا المَوْتُ ضَجْعَةٌ وَفَنَاءٌ .. بَعْدَ نَوْمٍ يَكُونُ ثَمَّ فَتَاءُ (٣)

١٨٤٩- بِنْتُ طَهَ وَزَوْجُهَا لَمْ يَنَامَا .. إِنَّمَا كَانَ مِنْهُمَا اسْتِيْعَاءُ

١٨٥٠- وَإِذَا الحَيُّ عِنْدَ بَابِ نَوَالَى .. إِنَّ ضَنْكَ جَاءَهُ لَهُ اسْتِعْلاَءُ

١٨٥١- ذَاكَ طَهَ خَيْرُ الأَنَامِ جَمِيعًا .. إِنَّ خَيْرَ الأَنَامِ ضَمَّ فِنَاءُ

١٨٥٢- إِنَّ خَيْرَ الأَنَامِ نَادَى عَلِيًّا .. وَلِنُورِ العُيُونِ ثَمَّ نِدَاءُ

١٨٥٣- إِنَّ ذَا الفَصْلَ كَانَ فَصْلَ شِتَاءٍ .. وَبِبَرْدٍ قَدْ كَانَ خُصَّ الشِّتَاءُ

١٨٥٤- وَبِهَذَا الفَصْلِ كَانَ قَدْ طَالَ لَيْلٌ .. وَمِنَ البَرْدِ تَشْتَكِي الأَعْضَاءُ

---

(١) الإمساء: وقت المساء.

(٢) الجفن، بفتح الجيم: غطاء العين من أعلاها وأسفلها.

(٣) فتاء: فتوّة ونشاط.

١٨٥٥- إنَّ طهَ قد سارَ في ليلِ قُرٍّ ... وبليلِ التمامِ في الإسراءِ (١)

١٨٥٦- إنَّ طهَ عانى منَ البردِ حقًّا ... وعلى الظهرِ تحملُ الأعباءُ

١٨٥٧- وتبتولُ وزوجها نورُ تمكينٍ ... لرسولِ الأنامِ منهُ امتناءُ

١٨٥٨- وعليٌّ وزوجهُ قد أرادا ... أنْ يقوما فكانَ منهُ إباءُ

١٨٥٩- بينَ بنتٍ وزوجها والرسولُ ... دسَّ نفسًا كذيتَ السَّمحاءُ

١٨٦٠- ومنَ البردِ كانَ عانى رسولُ ... ولقدْ كانَ للهواءِ عواءُ

١٨٦١- وبهذا البردِ قد أحسَّ عليٌّ ... إذْ بجسمِ الهدى يتمُّ البقاءُ

١٨٦٢- إنَّ طهَ بالقولِ باترُ فورًا ... ولقدْ تمَّ منهما إصغاءُ

١٨٦٣- قالَ طهَ قد جئتُ بالخيرِ يربو ... فوقَ خيرٍ به يجيءُ السَّماءُ

١٨٦٤- إنَّ طهَ قد كانَ علَّمَ حمدًا ... لسليلِ النورِ له الأسماءُ

١٨٦٥- إنَّ عليًّا وزوجهُ الزهراءُ ... بفؤادٍ كانَ استقرَّ الثناءُ

---

(١) قرّ: بضمّ القاف: بَرْد. الإسراء: السير ليلاً.

١٨٦٦- وعلى القوم نفذا نصيحة طه ... وبذا النصح كان تم الغناء

١٨٦٧- وعلي قد تم منه الثناء ... بليال فيها تسيل الدماء(١)

١٨٦٨- إن هذا الثناء قد نال أهلا ... نال منه رجال ونساء

١٨٦٩- إن كل الخيرات قد جاءت طه ... قد أتى رائما بها الإيحاء

١٨٧٠- وشئون البتول يسترعشر ... يفعل الله ربنا ما يشاء

١٨٧١- من شئون البتول أو من شجون ... وكثير في ذي الحياة ابتلاء

١٨٧٢- قد رأى بعضهم زواج علي ... بفتاة منهم فقال الآلاء

١٨٧٣- وعجيب إن كانت البنت فيهم ... بنت فرعونهم وساء انتقاء(٢)

١٨٧٤- إن فرعونهم يصادف قتلا ... يوم بدر وفيه تم اللقاء

١٨٧٥- ذاك عمر أبوه يدعى هشاما ... ذا أبو جهل العدو الرباء

١٨٧٦- ضمنا سبعين يوم بدر أبيدوا ... ذاك عمر زعيمهم والبلاء

---

(١) المراد حرب صفين من المقام الأول. فهو رضي الله تعالى نفذ هذه الوصية في ليلة حرب صفين.

(٢) فرعون هذه الأمة أبو جهل عليه لعنة الله تعالى.

١٨٧٧- بَعْدَ قَتْلٍ لَهُ بِسَاحِ قِتَالٍ .. ضِمْنَ سَبْعِينَ كَانَ ضَمَّ الْعَرَاءُ

١٨٧٨- تَرَكُوا فِي الْعَرَاءِ وَالْوَقْتُ صَيْفٌ .. وَقْتَ صَيْفٍ لِتَحْرِقَ الصَّحْرَاءُ

١٨٧٩- كُلُّ فَرْدٍ مِنْهُمْ غَدَا مِثْلَ زِقٍّ .. وَبِأَغْذَائِهِمْ يَتِمُّ امْتِلَاءُ (١)

١٨٨٠- بَعْدَ دَفْنِ الْأَبْرِيَاءِ فِي أَرْضِ طُهْرٍ .. كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ هُمْ شُهَدَاءُ

١٨٨١- جَاءَ دَوْرُ الْكُفَّارِ كَيْ يَقْذِفُوهُمْ .. فِي قَلِيبٍ وَكُلُّهُمْ أَقْذَاءُ (٢)

١٨٨٢- تَحْتَ طَهَ الرَّسُولِ دَفْنُ شَهِيدٍ .. وَكَذَا الْكَافِرُونَ هُمْ أَدْوَاءُ

١٨٨٣- وَبِهِمْ أَمَرَ سَلُّوا لِعُمْقِ قَلِيبٍ .. وَبِقَتْلَاهُمُ تَسْمُو الْجَوَاءُ

١٨٨٤- وَزَعِيمُ الْجَمِيعِ فِي عُمْقِ بِئْرٍ .. ذَاكَ فِرْعَوْنُهُمْ كَذَا الزَّعْمَاءُ (٣)

١٨٨٥- إِنَّ دِينَ الْإِسْلَامِ دِينٌ عَظِيمٌ .. وَبِأَهْلِ الْكُفَّارِ تَمَّ اقْتِدَاءُ

١٨٨٦- بَعْدَ فَتْحٍ وَبَعْدَ نَصْرٍ بَدْرٍ .. بَعْضُهُمْ هَاجَرُوا فَضَمَّ قُبَاءُ

١٨٨٧- بِدُخُولِ الْإِسْلَامِ قَدْ زَالَ عَنْهُمْ .. كُلُّ ذَنْبٍ مِنْ قَبْلُ وَالْأَرْزَاءُ

(١) الزِّقّ: وعاء من جلد يُبَرُّ شَعْرُهُ ويُنْتَفُ، للشراب وغيره.
(٢) قليب: بئر.
(٣) فرعونهم: أبو جهل.

١٨٨٨ - آنَ فِرْعَوْنِهِمْ أَرادُوا عَلِيًّا ، أَنْ يُرَى غَيْرَهُمْ لَهُ أَبْناءُ

١٨٨٩ - لِبَتُولٍ قَدْ جاءَتِ الأَنْباءُ ، وَلَقَدْ كانَ مِنْ بَتُولٍ إِباءُ

١٨٩٠ - وَلَقَدْ جاءَتِ الْبَتُولُ بِما قَدْ ، جاءَ رَوْمًا فِي مِثْلِ هذا النِّساءُ

١٨٩١ - وَلَقَدْ غارَتِ الْبَتُولُ كَما لَوْ ، زَمْجَرَتْ فِي سَمائِها أَنْواءُ (١)

١٨٩٢ - وَبِكُلِّ الَّذِي أَحَسَّتْ بَتُولٌ ، يَوْمَ أَظْهَرْتُ وَطالَ الْبُكاءُ

١٨٩٣ - وَرَعَتْهُ بِأَنْ يَغارَ عَلَيْها ، فَلَبِثْتِ فِي غارَتِ الآباءُ

١٨٩٤ - مَسْجِدُ الْمُصْطَفى قَرِيبٌ لِبَيْتٍ ، وَصِنَ الْبَيْتِ تُسْمَعُ الأَنْباءُ

١٨٩٥ - مِنْ عَلى مِنْبَرِ لَقَدْ رَوَحَ طَهَ ، كَنَذِيرٍ إِذْ جاءَتِ الأَعْداءُ

١٨٩٦ - كانَ طَهَ فِي ذا اللِّقاءِ مُبِينًا ، كَيْفَ يَأْتِي مِنْ عِنْدِ غَيْرٍ وَفاءُ

١٨٩٧ - وَبِهذا اللِّقاءِ أَثْنَى كَثِيرًا ، إِنَّ أَصْهارَهُمُ الأَبْناءُ

١٨٩٨ - وَالَّذِي مِنْهُ كانَ قَدْ جاءَ وَعْدًا ، كانَ قَدْ حازَهُ السَّناءُ وَالسَّناءُ

---

(١) أنواء : أعاصير .

١٨٩٩- إنَّ هذا الثَّناءَ يَجْعَلُ مِنْهُ .. سَبَبًا حَيْثُ تُذْكَرُ الزَّهْراءُ

١٩٠٠- إنَّ بِنْتَ الرَّسولِ ذي الزَّهْراءُ .. إنَّها مِنْهُ قِطْعَةٌ بَيْضاءُ

١٩٠١- لَيْسَ يَرْضَى بِأَنْ يُساءَ إِلَيْها .. لَيْسَ يَرْضَى عَمَّنْ إِلَيْها أَساءُوا

١٩٠٢- لَسْتُ أَرْضَى عَمَّا أَرادَ عَلِيٌّ .. مِنْ تَزَوُّجٍ كانَ لِلْإِباءُ (١)

١٩٠٣- فَأَرادُوا تَزْوِيجَهُ بِفَتاةٍ .. لِأَبِيها الفِرْعَوْنِ جاءَ الثَّواءُ (٢)

١٩٠٤- لَيْسَ يَرْضَى رَبُّ لِبِنْتِ نَبِيٍّ .. مَعَ بِنْتِ الفِرْعَوْنِ تَغْشَى خِباءُ

١٩٠٥- إنَّني لَسْتُ مَنْ يُحَرِّمُ شَيْئًا .. وبِوَحْيٍ قَدْ حُرِّمَتْ أَشْياءُ

١٩٠٦- وعَلِيٌّ حُرٌّ إِذا شاءَ زَوَّجَ .. ولِبِنْتَيْهِ حَقُّ رَأْيِهِما الإِفْشاءُ (٣)

١٩٠٧- وعَلِيٌّ مَنْ كانَ يُصْغِي لِلَطْمَةْ .. كانَ مِنْهُ عَنِ الزَّواجِ انْتِهاءُ

١٩٠٨- ولِبِنْتِ الرَّسولِ ظَلَّ وَفِيًّا .. مِنْ عَلِيٍّ قَدْ كانَ حَقًّا وَفاءُ

١٩٠٩- طُولَ عُمْرِ البَتُولِ لَمْ يَتَزَوَّجْ .. وبَتُولٌ ما طالَ فِيها البَقاءُ

---

(١) الزوج : الزوجة فاطمة الزهراء رضي الله تعالى عنها.
(٢) الثواء : الهلاك.
(٣) الإفشاء : المفارقة.

١٩١٠- بَعْدَ مَوْتِ الْبَتُولِ كَانَتْ تَسَرِّي ... وَبِزَوْجَاتِهَا تَأْتِي الْإِحْصَاءُ (١)

١٩١١- بَيْتُ بِنْتِ الرَّسُولِ كَانَ شَبِيهًا ... بِجَمِيعِ الْبُيُوتِ فِيمَا تَرَاءُوا

١٩١٢- رُبَّمَا مَرَّ بِالْبُيُوتِ غُبَارٌ ... وَبِهَذَا الْغُبَارِ يَأْتِي الْهَوَاءُ

١٩١٣- وَعَلِيٌّ قَدْ كَانَ غَاضِبَ يَوْمًا ... بِنْتَ طَهَ وَكَانَ رَاقَ الْقَضَاءُ

١٩١٤- شَاءَ رَبُّ الْأَنَامِ أَنْ جَاءَ طَهَ ... مِنْ عَلِيٍّ بَيْتَ الْبَتُولِ خَلَاءُ

١٩١٥- إِنَّ ذَا الْحَالَ كَانَ أَزْعَجَ طَهَ ... إِنَّ طَهَ مِنْ حَالِهَا يَسْتَاءُ

١٩١٦- وَعَلَى الْفَوْرِ كَانَ غَادَرَ طَهَ ... بَيْتَ بِنْتٍ لِأَنَّهُ مُسْتَاءُ

١٩١٧- كُلُّ شَخْصٍ قَدْ كَانَ أَبْصَرَ طَهَ ... مِنْ عَلِيٍّ لَيَسْأَلُ الْمَشَّاءُ (٢)

١٩١٨- كُلُّهُمْ أَجْمَعُوا بِأَنَّ عَلِيًّا ... نَحْوَ بَيْتِ الْمَلِيكِ مِنْهُ الْتِجَاءُ

١٩١٩- نَحْوَ بَيْتِ الْمَلِيكِ قَدْ سَارَ طَهَ ... وَبِضَمْنٍ قَدْ تَمَّمَ الْإِرْسَاءُ

١٩٢٠- وَبِضَمْنِ الْبَيْتِ هَذَا عَلِيٌّ ... كَانَ قَدْ نَامَ إِذْ أَتَى الْإِعْيَاءُ

---

(١) تَسَرِّي: اتِّخَاذُ السُّرِّيَّةِ، الْأَمَةِ الَّتِي تُقَامُ فِي الْبَيْتِ.

(٢) الْمَشَّاءُ: مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

١٩٢١- حيثما نام كان فوق بساطٍ .. كلُّ بيتٍ قد كان فيه وطاءُ (١)

١٩٢٢- ولفرطِ الإعياءِ تمَّ تراكٌ .. وليثرب في قادة اشيرخاءُ

١٩٢٣- سُرَّ خيرُ الأنامِ لمَّا رآهُ .. ومن المصطفى يتمُّ النداءُ

١٩٢٤- قُمْ إلينا أبا تُرابٍ فإنَّا .. كلَّنا الشوقُ كي يتمَّ اللقاءُ

١٩٢٥- ولقدْ سُرَّ للنداءِ عليٍّ .. وعليه حقاً بدتْ سَرَّاءُ

١٩٢٦- إنَّ خيرَ الأنامِ بادرَ فوراً .. كي يُزيلَ التُّرابَ نِعْمَ الوفاءُ

١٩٢٧- بيدِ طهَ يُزيلُ تُرابَنا .. عن عليٍّ ومنهُ فاضَ الدُّعاءُ

١٩٢٨- وعليٌّ أحلى الكُنى إذْ يُنادى .. بنداءِ الهدى فهذا حباءُ

١٩٢٩- وعلى فورِهِ يعودُ عليٌّ .. حيثُ تبقى الزهراءُ والأبناءُ

١٩٣٠- أكرمَ اللهُ بنتَ طهَ بزوجٍ .. وبيتٍ فيه نما السُّعداءُ

١٩٣١- حسنٌ أكبرُ البنينَ جميعاً .. وإلى أمِّهِ دعتْ أعضاءُ (٢)

---

(١) الوطاء: ما تفترشه، وهو خلاف الغطاء.

(٢) الحسن يشبه فاطمة رضي الله تعالى. وهما يشبهان النبي صلى الله عليه وسلم.

١٩٣٣- جاءَ أبو بَكرٍ قَبلَ أعلَنَ هذا ، صَعَقَ مِنْ مصطفىً أتاهُ نَبَأهُ

١٩٣٤- وبِقَولِ الصِّدِّيقِ سُرَّ عَلِيٌّ ، وصِفَةُ البِكرِ كانَ شَعَّ الضِّياءُ (١)

١٩٣٥- آلُ طَهَ هُمُ هؤلاءِ جَمِيعًا ، وعَلَيهِمْ قَدْ كانَ خُطَّ الكِساءُ

١٩٣٥- جاءَ طَهَ بِبِنتِهِ وعَلِيٍّ ، وحُسَينٍ والبِكرِ هُمْ كُبَراءُ (٢)

١٩٣٦- وضَعَ المُصطفىٰ كِساءً عَلَيهِمْ ، وعَلَيهِمْ هذا الكِساءُ غِطاءُ

١٩٣٧- ثُمَّ ناجَى مَلِيكَهُ رَبَّ طُهرٍ ، آلُ بَيتِي فالرِّجسُ مِنهُمْ بَراءُ

١٩٣٨- آلُ بَيتِ الرَّسولِ نُورٌ وضَوءٌ ، مِنْ عِبادِ الرَّحمٰنِ هُمْ جَوزاءُ

١٩٣٩- قَدْ أجابَ الرَّحمٰنُ دَعوَةَ طَهَ ، وبِطَهَ سَيُختَمُ الأنبِياءُ

١٩٤٠- وعَلَيهِمْ يا رَبِّ صَلِّ جَمِيعًا ، وبِطَهَ سَيُختَمُ الرُّسَمَاءُ

١٩٤١- وبِطَهَ قَدْ كانَ طالَ دُعاءٌ ، وبِآلِ الرَّسولِ صَحَّ دُعاءُ (٣)

---

(١) الحسن رضي الله تعالى عنه، بِكرُ فاطمة رضي الله تعالى عنها.
(٢) آل البيت هم فاطمة وعلي والحسن والحسين رضي الله تعالى عنهم.
(٣) أي استجيب دعاء النبي صلى الله عليه وسلم لآل البيت.

وفاة الزهراء رضي الله تعالى عنها

١٩٤٢- كَتَبَ اللهُ أَنْ يَزُورَ الفَنَاءُ .. كُلَّ خَلْقٍ وَفِيهِمُ الأَنْبِيَاءُ

١٩٤٣- وَمَلِيكُ الأَنَامِ خَاطَبَ طَهَ .. سَوْفَ يَأْتِي إِلَيْكَ طَهَ الفَنَاءُ (١)

١٩٤٤- كُلُّ خَلْقِ اللهِ يَأْتِيهِ مَوْتٌ .. كُلُّ مُمْرٍ يَأْتِي إِلَيْهِ انْتِهَاءُ

١٩٤٥- وَيُنَادِي المَلِيكُ جَلَّ عُلَاهُ .. لِيَ وَحْدِي يَكُونُ البَقَاءُ

١٩٤٦- سُنَّةُ اللهِ أَنْ نَمُوتَ جَمِيعًا .. إِنَّ لِي سُنَّةً يَشَاءُ القَضَاءُ

١٩٤٧- لَيْسَ يَنْجُو مِنَ المَمَاتِ مُلُوكٌ .. لَيْسَ يَنْجُو الغَنِيُّ وَالفُقَرَاءُ

١٩٤٨- لَيْسَ يَنْجُو القَوِيُّ وَالضَّعْفَاءُ .. وَجَمِيعُ الأَنَامِ فِيهَا سَوَاءُ

١٩٤٩- وَبِمَوْتٍ قَدْ كَانَ أُخْبِرَ طَهَ .. إِنَّمَا المَوْتُ لِلعِبَادِ ابْتِلَاءُ

١٩٥٠- كَيْ يَرَى اللهُ طَاعَةً لِعِبَادٍ .. وَعَلَى طَاعَةٍ يَكُونُ الجَزَاءُ

١٩٥١- أَوْ يَرَى اللهُ سُوءَ أَعْمَالِ عَبْدٍ .. طَبْعُ سُوءٍ أَنْ تَتْلُوَ الأَسْوَاءُ (٢)

---

(١) طه : يا طه .

(٢) الأسواء ، جمع سوء : كل ما يغم الإنسان .

١٩٥٢- إِنَّ كُلاًّ مُحَاسَبٌ وَمُجَازَى ، وَفْقَ لَوْحٍ مِنْ طَبْعِهِ الإِحْصَاءُ

١٩٥٣- لِلرَّسُولِ الأَنَامِ يَغْفِرُ رَبِّي ، كُلَّ ذَنْبٍ ذَا قَالَهُ الإِيحَاءُ

١٩٥٤- إِنَّ طه لَيْسَتْ عَلَيْهِ ذُنُوبٌ ، وَبِإِحْسَانِهِ جَرَى الإِمْلاَءُ

١٩٥٥- إِنَّ كُلَّ الأَعْمَالِ قَدْ جَاءَ خَيْرٌ ، وَعَلَيْهِ مِنَ الجَلِيلِ ثَنَاءُ

١٩٥٦- وَبِكُلِّ الأَعْمَالِ قَدْ شَاءَ شُكْراً ، لِجَلِيلِ الوَرَى لَهُ الأَسْمَاءُ

١٩٥٧- كُلُّ حَيٍّ قَدْ أَخْبَرَ اللهُ رَبِّي ، سَوْفَ يَأْتِي وَقْتاً إِلَيْهِ انْقِضَاءُ

١٩٥٨- وَرَسُولُ الأَنَامِ كَانَ خَيْرَ رَبِّي ، أَخْلُوا لِي إِذَا أَتَمَّ بِي الْبَقَاءُ

١٩٥٩- قَالَ طه يَا رَبِّ شَوْقِي اللِّقَاءُ ، إِنَّنِي مُسْرِعٌ لِمَا يَ اللِّقَاءُ

١٩٦٠- وَبِحَجٍّ وَقُرْبَ مَسْجِدِ خَيْفٍ ، سُورَةُ النَّصْرِ خَطَّهَا الإِقْرَاءُ (١)

١٩٦١- إِنَّ نَصْراً جَاءَ الرَّسُولَ وَفَتْحاً ، إِنَّ كُلاًّ لِمَوْتِهِ إِيمَاءُ

١٩٦٢- وَصِحَابُ الرَّسُولِ تَفْهَمُ هَذَا ، وَلِهَذَا يَشْتَدُّ مِنْهُمْ بُكَاءُ

---

(١) سورة النصر هي سورة صغيرة نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم . (الإتقان ١/٤٣) وقيل إنها نزلت في أوسط أيام التشريق في حجة الوداع . (فتح الباري ٨/٧٣٦) أي أيام التشريق ثلاثة أيام بعد يوم النحر المعجم الوسيط .

١٩٦٣ - عادَ طهَ مِنْ حَجِّهِ وَعَلَيْهِ .. باتَ يَبْدُو مِنْ حَجِّهِ إعْياءُ

١٩٦٤ - وبِأمْرِ الرَّحمنِ زارَ بَقِيعًا .. وبِأُحُدٍ ضاعَتْ لَهُ الشُّهَداءُ

١٩٦٥ - وبِأهْلِ البَقِيعِ تَمَّ دُعاءٌ .. وبِأُحُدٍ قَدْ كانَ تَمَّ دُعاءُ

١٩٦٦ - إنَّ طهَ الرَّسولَ وَدَّعَ كُلًّا .. حُزْنُ طهَ فِي ذا المَكانِ سَخاءُ

١٩٦٧ - وبِأُحُدٍ صَلَّى عَلَى الشُّهَداءِ .. وَكَأنَّ الصَّلَى يَضُمُّ الفِضاءُ

١٩٦٨ - عادَ طهَ لِبَيْتِهِ حَيْثُ يَبْدُو .. أنَّهُ المَوْتُ لاحَ مِنْهُ ابْتِداءُ

١٩٦٩ - ذا صُداعٌ قَدْ كانَ آذَى بِرَأْسِي .. وبِجِسْمٍ لِلَّحْدِ لاحَ ارْتِقاءُ

١٩٧٠ - ذِبْتُ لَمَّا لَيْسَ يَقْوَى عَلَيْهِ .. ماءُ بِئْرٍ وَعَيْنُها الزَّرْقاءُ

١٩٧١ - دَبَّ ضَعْفٌ فَوْرًا إلى جِسْمِ طهَ .. وَلِبِنْتِ الصِّدِّيقِ تَمَّ البِجاءُ (١)

١٩٧٢ - عِنْدَ بِنْتِ الصِّدِّيقِ مُرِّضَ طهَ .. حَيْثُ زارَ الأحْبابُ والأصْدِقاءُ

١٩٧٣ - أكْثَرُ النَّاسِ كانَ زارَ رَسولًا .. بِنْتُهُ الحِبُّ فاطِمُ الزَّهْراءُ

(١) بنت الصِّدِّيق : عائشة رضي الله تعالى عنها .

١٩٧٤- طَبْخُ طَهَ إِذَا تَزُورُ بَتُولُ ... أَنْ تُرَى قَائِمًا عَلَيْهِ البَهَاءُ

١٩٧٥- وَإِلَى بِنْتِهِ لَيُمْشِي رَسُولٌ ... وَإِلَى صَدْرِهِ يُضَمُّ الهَنَاءُ

١٩٧٦- رُبَّمَا طَالَ مِنْ رَسُولٍ عِنَاقٌ ... رُبَّمَا قَلَّ هَكَذَا الأَجْوَاءُ

١٩٧٧- إِنَّ طَهَ رُغْمًا يُقَبِّلُ كَفًّا ... لِبَتُولٍ طَهَ هُوَ المِعْطَاءُ

١٩٧٨- وَبَتُولٌ رُغْمًا تُقَبِّلُ كَفًّا ... لِرَسُولٍ كَذَا يَكُونُ الوَفَاءُ

١٩٧٩- أُسْوَةُ النَّاسِ فِي كُلِّ خَيْرٍ ... مَنْ بِهِ سَوْفَ يُخْتَمُ الأَنْبِيَاءُ

١٩٨٠- وَعَلَيْهِ قَضَى المَسِيحُ بِمَوْتٍ ... وَإِلَيْهِ قَدْ كَانَ جَاءَ الدَّاءُ

١٩٨١- لَيْسَ يَقْوَى عَلَى النُّهُوضِ رَسُولٌ ... إِنَّمَا مِنْهُ يَكْثُرُ الإِيمَاءُ

١٩٨٢- وَإِلَيْهِ قَدْ جَاءَتِ الزَّهْرَاءُ ... حِينَمَا قَدْ عَلَا بِيَوْمٍ ضَحَاءُ

١٩٨٣- كَانَ مِنْ أَجْمَلِ الرُّؤَى إِيمَاءُ ... كَيْ تُرَى عَنْ يَمِينِهِ الزَّهْرَاءُ

١٩٨٤- وَلَقَدْ كَانَ قَدْ تَمَكَّنَ خَوْفٌ ... مِنْ بَتُولٍ وَشَابَ ذَاكَ رَجَاءُ (١)

---

(١) شَابَ ذَاكَ: صَاحَبَ ذَاكَ وَخَالَطَهُ.

١٩١٥- إِنَّمَا الخَوْفُ مِنْ قُعُودِ رَسُولٍ ، وَعَلَى اللَّوْنِ قَدْ بَدَتْ صَفْرَاءُ

١٩١٦- وَنِدَاءُ الرَّسُولِ قَوْمِي رَجَاءً ، وَلِبِنْتٍ قَدْ كَانَ مِنْهُ نِدَاءُ

١٩١٧- عَنْ يَمِينِ الرُّبَى تَقُصُّ بِنْتُ ، وَصِيتِ الهَادِي يَتِيمٌ الجِبَاءُ

١٩١٨- إِنْ حَالَ الرُّبَى يَقُولُ قَرِيبًا ، عَنْ رَسُولٍ سَتُعْلَنُ الأَنْبَاءُ

١٩١٩- بِنْتُ طَهَ مَا صَادَقَتْ قَطُّ طَهَ ، مِثْلَ ذَا اليَوْمِ إِنَّهُ يَسْتَاءُ

١٩٢٠- وَمُحِبٌّ يَعْلُو لَدَيْهِ الرَّجَاءُ ، وَمُحِبٌّ يَعْلُو لَدَيْهِ اسْتِيَاءُ

١٩٢١- إِنَّمَا يَرْفَعُ الرَّجَاءَ مُحِبٌّ ، إِذْ يُوَاتِي الهَوَاءُ وَالأَضْوَاءُ

١٩٢٢- إِنَّمَا يَخْفِضُ الرَّجَاءَ مُحِبٌّ ، حِينَمَا قِيلَ صَبَّتِ الأَنْوَاءُ

١٩٢٣- لِبَتُولٍ قَدْ صَبَّتِ الأَنْوَاءُ ، وَلَقَدْ زَادَهَا عُتُوًّا هَوَاءُ

١٩٢٤- إِنَّ هَذَا الهَوَاءَ خَوْفُ بَتُولٍ ، ذِي بَتُولٍ مَنْ أُمُّهَا البَيْضَاءُ (١)

٢١٤٣٨/٨/٣٠

١٩٢٥- إِنَّ طَهَ الرَّسُولَ يَنْطِقُ حَقًّا ، كُلُّ حَقٍّ دَوْمًا لَهُ أَصْدَاءُ

(١) البيضاء: خديجة رضي الله تعالى عنها.

١٩٩٦- قالَ طهَ الرّسولُ يا زَهراءُ .. إنّ لي قد جاءَتِ الأدْواءُ (١)

١٩٩٧- إنّني مَيّتٌ بدائيَ هذا .. وعلى المَوْتِ يُفْدَيَ الشُّهداءُ

١٩٩٨- وبَتولٌ قد طالَ مِنها البُكاءُ .. ليْسَ بَعْدَ الفِراقِ يَوْمًا لِقاءُ

١٩٩٩- وطهَ قد صُفّدَ اليَوْمَ جِسْمٌ .. وطهَ قد كانَ ضَدَّ البِناءُ

٢٠٠٠- وقد اخْتارَ طهَ رَحيلاً .. يُمليكَ الأنامِ طابَ اللّقاءُ

٢٠٠١- ومِنَ الحِبِّ كانَ طالَ البُكاءُ .. فَبِطهَ قد كانَ حُمَّ القَضاءُ (٢)

٢٠٠٢- إنّ طهَ قد شَدَّهُ الإيحاءُ .. فَمِنَ الرّوحِ كُرِّرَ الإقْراءُ (٣)

٢٠٠٣- كانَ جِبْريلُ قَبْلُ يَقْرَأُ وِتْرًا .. آيَ ذِكْرٍ ومِنّيَ الإصْغاءُ (٤)

٢٠٠٤- ثُمَّ لِلرّوحِ يَبْدَأُ الإصْغاءُ .. وبِهذا لِلذِّكْرِ يَأْتي انْتِهاءُ

٢٠٠٥- وبِهذا العامِ كُرِّرَ الإقْراءُ .. وبِشَهْرِ الصّيامِ تَمَّ اعْتِناءُ

٢٠٠٦- لِاعْتِكافٍ صِنا عَفَفْتُ فَ شَهْرِ صَوْمٍ .. فَيَرى الوَقْتُ لاحَ فيهِ وَفاءُ

---

(١) الأدواء جمع داء.

(٢) الحِبّ: المحبّ فاطمة. حُمّ: بضمّ الحاء وتشديد الميم: قُضِيَ وحَلّ.

(٣) الرّوح: جبريل عليه السّلام.

(٤) وتر: مرّة واحدة.

٢٠٠٧ - إنَّ عُرْضَ القُرْآنِ بِنْتَيْنِ يَعْنِي .. أنَّ عُمْرًا قَدْ صَحَّ مِنْهُ انْقِضَاءُ

٢٠٠٨ - أنا أُوصِي بِالصَّبْرِ أُمَّ أَبِيهَا .. إنَّنِي رَائِدٌ بِكَفِّ اللَّوَاءُ (١)

٢٠٠٩ - إنَّنِي خِبْتُ مَنْ يَرُودُ طَرِيقًا .. رَوْبَنَتِي حَيْثُ تَعْظُمُ النَّعْمَاءُ (٢)

٢٠١٠ - ولَقَدْ طَالَ مِنْ بَتُولٍ بُكَاءٌ .. لَيْسَ يَبْدُو لِذَا الْبُكَاءِ انْقِضَاءُ

٢٠١١ - ولَقَدْ بَشَّرَ الرَّسُولُ بَتُولًا .. ولِمُبْشَرٍ قَدْ صَاحَبَتْ سَرَّاءُ

٢٠١٢ - وعَلَى وَجْهِهَا لَقَدْ فَاضَ بِشْرٌ .. إنَّ ذَا الْمُبْشَرِينَ فَاضَ الْمَاءُ (٣)

٢٠١٣ - ولَقَدْ قَالَ إِذْ أَتَتْ الإِيحَاءُ .. مِنْ قَرِيبٍ يَزُولُ عَنْكِ الْعَنَاءُ

٢٠١٤ - أَوَّلُ الآلِ سَوْفَ يَلْحَقُ لَهُ .. إنَّهَا الْبِنْتُ فَاطِمُ الزَّهْرَاءُ

٢٠١٥ - مِنْ ثَوَانٍ قَدْ جَاءَتِ السَّرَّاءُ .. مِنْ ثَوَانٍ قَدْ غَابَتِ الضَّرَّاءُ

٢٠١٦ - ورَسُولُ الأَنَامِ أَخْبَرَ بِنْتًا .. بِسُرُورٍ تَشَعَّعَتْ بِهِ الأَضْوَاءُ

---

(١) أُمّ أبيها : كنية فاطمة الزهراء رضي الله تعالى عنها، وبها كناها النبيّ صلّى الله عليه وسلّم.

(٢) يرود : يتلمّس.

(٣) الماء : خبر إنّ . أي فاض البشر كما يفيض الماء.

٢٠١٧- قالَ بِنْتِي فِي الفَضْلِ بَزَّتْ نِساءَ ... وَبِهذا الفَضْلِ بَزَّتِ العَذْراءُ (١)

٢٠١٨- وَبِهذا الفَضْلِ بَزَّتِ البَيْضاءُ ... وَبِهذا الفَضْلِ قَدْ فَضَلَتْ آسِياءُ (٢)

٢٠١٩- وَلَقَدْ صاحَمَ البَتُولَ جُيُوشٌ ... مِنْ سُرُورٍ إِذْ سَرَّتِ الأَنْباءُ

٢٠٢٠- وَنِساءُ النَّبِيِّ يُبْصِرْنَ هذا ... وَعَلى الرَّأْسِ تِلْكُمُ الحَمْراءُ (٣)

٢٠٢١- إِنَّها بِنْتُ حِبِّهِ وَصَدِيقٍ ... وَلَها دائِماً سَناً وَسَناءُ

٢٠٢٢- وَلَقَدْ كانَتْ شاءَتِ الحَمْراءُ ... أَنْ يُبَرِّئَ زالَ عَنْ حِواءَ غِشاءُ

٢٠٢٣- غَيْرَ أَنَّ البَتُولَ تُبْقِي غِطاءً ... بَعْدَ صَوْتِ الهُدى يَزُولُ الغِطاءُ

٢٠٢٤- كُلُّ عَيْبٍ تَحْمِلُ الزَّهْراءُ ... وَعَلى الفَخْرِ تَكْثُرُ الأَعْباءُ

٢٠٢٥- أَكْبَرُ العَيْبِ إِنْ تُوَفِّيَتْ طَهَ ... فَبِهذا العَيْبِ كُلُّهُمْ قَدْ ناؤُوا

٢٠٢٦- وَنَصِيبُ البَتُولِ أَثْقَلُ وَزْناً ... بِأَبِيها سَيُخْتَمُ الأَنْبِياءُ

---

(١) العذراء: مريم عليها السلام.

(٢) البيضاء: خديجة رضي الله تعالى عنها. آسياء: آسية بنت مزاحم امرأة فرعون. تفسير ابن كثير ٦/٣٢٢، وعند مسلم ضعورة. وعند النسائي عن ابن عباس: أفضل نساء أهل الجنة خديجة وفاطمة ومريم وآسية فتح الباري ٧/٤٧

(٣) الحمراء: عائشة رضيا الله تعالى عنها.

٢٠٢٧ـ ولقد حطّت الهموم عليها .. وبجسم لها يلوح انزواءُ

٢٠٢٨ـ بعثة طه ما طال تمرّ بتتول .. قبل آل الرسول جاء النواءُ

٢٠٢٩ـ ذاك ما كان قال قبل رسولٌ كلّ ما كان قاله الإيعاءُ

٢٠٣٠ـ ولبنت الرسول جاء الدعاءُ .. لرحيل قد حلّت السرّاءُ

٢٠٣١ـ ولضعف ما كان طال البقاءُ .. وبشهر الصيام حُمّ القضاءُ

٢٠٣٢ـ وبليل أوصت لتودع قبرًا .. بنت طه بما استبدّ الحياءُ

٢٠٣٣ـ وبقبر البتول حلّ عليٌّ .. ومن الآل هاهم الأولياءُ

٢٠٣٤ـ لبتول دومًا لديّ عمو رسول .. ومن المصطفى يطول الدعاءُ

٢٠٣٥ـ قد أجاب الرحمن دعوة طه .. من بتول ليكثر الأبناءُ

٢٠٣٦ـ إنّ أبناءها هم الأنواءُ .. إنّ أبناءها هم الأضواءُ

٢٠٣٧ـ هم بفضل الرحمن في كلّ أرضٍ .. وعلى أرضهم تظلّ السماءُ

تمّت ولله الحمد والمنّة

قبيل ظهر يوم الأحد الثاني من شهر رمضان المبارك عام ١٤٣٨هـ
الموافق ٢٠١٧/٥/٢٨م

٦٧,٦٤٩ | ما قبله
+ ٢٠٣٧
٦٩٠٦٨٦ | المجموع

الخاتمة

بفضل من الله تعالى ونعمة، تمّ في الصفحات السابقة كتابة قصيدة فاطمة الزهراء رضي الله تعالى عنها، بنت محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم، وهي قصيدة همزية في بحر الخفيف في ٢٣٧ ألفين وسبعة وثلاثين بيتاً ومطلعها:

آلُ بَيْتِ الرَّسولِ لِي أَطْفَاءُ، وعلى الرَّأْسِ فاطِمُ الزَّهْرَاءُ

وتسبق القصيدة دراسة موجزة تحت عنوان: تمهيد. والقصد من هذا التمهيد الإيجاز وليس الإحاطة. وبيّن التمهيد والقصيدة تكامل. وقد كان هناك حديث عن فاطمة الزهراء ست نساء العالمين من زاوية نسبها، فهي بنت محمد صلى الله عليه وسلم، وأمها خديجة بنت خويلد، رضي الله تعالى عنها. وبسبب التصاقها بأبيها صلى الله عليه وسلم، بأكثر من إخوانها، فقد كان ثمة حديث عن محمد صلى الله عليه وسلم، التاجر الأمين، والزوج المثالي. وحديث عن فاطمة رضي الله تعالى عنها، الله صقة بأبيها في كل مراحل الدعوة المحمدية، سراً، وجهراً، وهجرة، وبناء للدولة الإسلامية وللأمة المسلمة، وعن زواج فاطمة، وشئونها وشجونها، ووفاتها. رضي الله تعالى عنها وأرضاها، وجعل الجنة مثواها، فهي سيدة نساء أهل الجنة، وست نساء المؤمنين.

والله تعالى أسأل أن يتفضل بقبول هذا العمل، ووضع القبول له، والإثابة عليه، آمين. وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. والحمد لله رب العالمين.

فهرست المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

ابن حجر (أحمد بن علي بن حجر العسقلاني) الإصابة في تمييز الصحابة. دار إحياء التراث العربي، تصوير بيروت، لبنان عن الطبعة الأولى سنة ١٣٢٨هـ فتح الباري بشرح صحيح البخاري. تحقيق عبد العزيز بن عبد الله بن باز، محمد فؤاد عبد الباقي، محب الدين الخطيب. المكتبة السلفية.

ابن كثير (عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن كثير) تفسير القرآن العظيم. دار الشعب. بدون تاريخ. تحقيق عبد العزيز غنيم، محمد أحمد عاشور، محمد إبراهيم البنا. الفصول في سيرة الرسول. تحقيق وتعليق محمد العيد الخطراوي. محمد الدين مستو. الطبعة الثالثة ١٤٠٢-١٤٠٣هـ سوريا.

ابن هشام (عبد الملك) السيرة النبوية. تحقيق مصطفى السقا، إبراهيم الإبياري، عبد الحفيظ شلبي. تصوير لبنان. بيروت. دار المعرفة. الطبعة الثالثة، ١٤٢٣هـ ٢٠٠٣م

أبو عزيز (سعد يوسف) رجال ونساء حول الرسول.
دار الفجر للتراث، القاهرة ١٤٢٦هـ ٢٠٠٥م

بنت الشاطئ (عائشة عبد الرحمن) بنات النبي عليه الصلاة والسلام كتاب الهلال العدد ٦٦
محرم ١٣٧٦هـ سبتمبر ١٩٥٦م

الخضر (محمد) نور اليقين في سيرة سيد المرسلين.
الطبعة الثانية. دار المعارف للطباعة. بدون تاريخ.

الزركلي (خير الدين) الأعلام. الطبعة الخامسة.
بيروت ١٩٨٠م

سابق (سيد) فقه السنة. دار الفكر.
بيروت. الطبعة الأولى ١٣٩٧هـ ١٩٧٧م

السموءل (ابن يحيى المغربي) إفحام اليهود. تقديم تحقيق تعليق د. محمد عبد الله الشرقاوي.
طبع ونشر الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد.
الرياض ١٤٠٧هـ

السهيلي (أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد) الروض الأنف دار المعرفة للطباعة والنشر

١٣٩٨هـ ١٩٧٨م

السّيوطي (جلال الدّين عبد الرّحمن) الإتقان في علوم القرآن. تحقيق محمّد أبو الفضل إبراهيم. القاهرة ١٩٧٤م

مسلم (الإمام أبو الحسين مسلم بن الحجّاج القشيريّ النّيسابوريّ) صحيح مسلم تحقيق محمّد فؤاد عبد الباقي. تصوير المكتبة الفيصليّة، مكّة المكرّمة.

المغربي (انظر السّموءل)

النّدوي (السّيّد سليمان) الرّسالة المحمّديّة. نقلها من اللّغة الأرديّة محمّد ناظم النّدوي. الطّبعة الثّالثة ١٤٠١هـ ١٩٨٢م دمشق.

النّووي (أبو زكريّا محي الدّين يحيى بن شرف) تهذيب الأسماء واللّغات. تصوير بيروت.

ياقوت الحموي (أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي) معجم البلدان. بيروت ١٣٧٤هـ ١٩٥٥م

مجمع اللّغة العربيّة. المعجم الوسيط. الطّبعة الثّانية.

فهرست الموضوعات

الموضوع	رقم الصفحة
المقدمة	٧
تمهيد	١٠-٣٠
١- نسب الزهراء.	١١
٢- طفولة الزهراء.	١٤
٣- زواج الزهراء.	١٧
٤- شئون الزهراء وشجونها.	٢٠
٥- وفاة فاطمة الزهراء.	٢٧
قصيدة فاطمة الزهراء رضي الله تعالى عنها بنت محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم.	٣١-٢٢٤
سيدة نساء العالمين.	٣٢
تاجر أمين.	٤١
خطبة ناجحة.	٥٩
زواج مبارك.	٦٩
بيت مثالي.	٧٨
ميلاد فاطمة الزهراء.	٨٩
البعثة المحمدية.	١٠٠
الدعوة السرية.	١٢١
الدعوة الجهرية	١٤١
الهجرة وبناء دولة الإسلام والأمة المسلمة.	١٦٩
زواج فاطمة الزهراء.	١٨٤
شئون الزهراء وشجونها.	٢٠٢

وفاةُ الزَّهراءِ رضي الله تعالى عنها.	٢١٦
الخاتمة.	٢٢٥
فهرست المصادر والمراجع.	٢٢٦
فهرست الموضوعات.	٢٢٩
موجز العمل.	٢٣١

موجز العمل

بفضل من الله تعالى ونعمة، تمّ من الصفحات السّابقة كتابة قصيدة فاطمة الزّهراء رضي الله تعالى عنها، بنت محمّد بن عبد الله صلّى الله عليه وسلّم. وهي قصيدة همزيّة من بحر الخفيف تقع في ٢٠٣ ألفين وسبعة وثلاثين بيتًا. ومطلعها:

آلُ بَيْتِ الرَّسولِ لن أَضْواءُ ... وعلى الرَّأْسِ فاطِمُ الزَّهْراءُ

وتسبق القصيدة تمهيد، وهو عبارة عن دراسة موجزة لحياة الزّهراء رضي الله تعالى عنها، ولم يُرَدْ لها الإحاطة. والحقيقة أنّ الدّراسة الموجزة والقصيدة متكاملتان. إنّ فاطمة الزّهراء أحبّ بنات صلّى الله عليه وسلّم إليه. وإنّ حياتها ملازمةٌ لحياة أبيها صلّى الله عليه وسلّم في أوّل العمر، ولحياة زوجها عليّ رضي الله تعالى عنه بعد ذلك. وقد كان حديث القصيدة والدّراسة مرتبطا بمراحل عمر فاطمة الزّهراء رضي الله تعالى عنها، وصدى لحياتها في المرحلتين الأولى والآخرة.

والله تعالى أسأل أن يتقبل هذا العمل، ويباركه، ويضع له القبول، ويثيب عليه، إنّه جوادٌ كريم.

وصلّى الله وسلّم على سيّدنا محمّد، وعلى آله وصحبه أجمعين. والحمد لله ربّ العالمين.